

# خطبة عيد الأضحى 6341 - 01/21/6341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:22](#)

الحمد لله الذي اكمل لنا الدين واتم علينا النعمة ورضي لنا الاسلام دينا الحمد لله الذي شرع لنا من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [00:00:47](#)

عباد الله لقد احب الله بقعة في العالم قبل ان يخلق السماوات والارض وحرم هذه البقعة قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة فلما خلقها بقيت هذه البقعة ومرت السنوات والسنون الطويلة - [00:01:18](#)

حتى كان خليل الله ابراهيم فامر ان يتوجه اليها بهاجر وولده الصغير الرضيع حديث الولادة ليضعهما في تلك البقعة القفر الموحشة لا انيس ولا زرع ولا ضرع ويستدير ويغادر لتقول له هاجر - [00:01:49](#)

الى من تتركنا فلا يلتفت اليها فتقول الله امرك بهذا فيقول نعم فلما اختفى عن ناظرها توجه الى الله بالدعاء ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع ثم دعا - [00:02:25](#)

فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات. فماذا حصل انبع الله الماء وجعلنا من الماء كل شيء حي فبدأ الناس يأتون الى تلك البقعة ويستوطنون فيها ثم يرجع ابراهيم بامر من الله - [00:02:52](#)

ليتفقد تركته وقد غاب عن ولده الذي اتاه على كبر كان مشتاقا اليه وتركه بامر الله وهذا ابتلاء من الله لابراهيم الخليل يترك الولد هناك الصغير ثم يعود اليه بعد مدة - [00:03:17](#)

ليبتلى بابتلاء اخر اني ارى في المنام اني اذبحك متى لما بلغ معه السعي واسلما اسلم الوالد لامر الله بذبح ولده واسلم الولد نفسه لله فلما اسلم وتله للجبين ونادىنا ايا ابراهيم - [00:03:44](#)

قد صدقت الرؤيا بالحق ماذا حدث؟ فديناه بذبح عظيم بكبش عظيم وكان ذلك ابتلاء وفي الله ابراهيم لله فيه ليأمره الله بعد ذلك ببناء الكعبة التي لها حكم عظيم في مكانها - [00:04:12](#)

اذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اخبرناه به وحددناه له فبناه مع ابن اسماعيل وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وامر الله ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج فجاؤوه واسمع الله البشرية اذان ابراهيم بالحج حتى قيل انه اسمع الاجنة - [00:04:38](#)

في اسمع الاجنة في بطون امهاتها فجاؤوا يحجون ليس هناك بقعة في العالم يجب على كل مسلم ان يأتياها الا هذه البقعة ولا يوجد بناء في العالم يجوز الطواف حوله الا ذلك البناء. ولا يوجد حجر يجوز مسحه - [00:05:06](#)

الا ذلك الحجر واليماني. ولا يوجد ماء في العالم يجوز شربه او يشرب تعبدا الا ماء زمزم ونتيجة دعاء واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم جعل الله الشوق والحنين في قلوب العباد مثابة - [00:05:31](#)

للناس يثوبون ويرجعون. وكذلك جعل الله الرزق يأتي اليها من انحاء العالم. اولم اولم يروا ان اولم نمكن لهم حرما امنا يجبي اليه كل شيء رزقا من لدنه ثم جعل حوله مسجدا الصلاة فيه بمئة الفريضة وكل صلاة مشروعة في المسجد الحرام - [00:05:51](#)

فريضة تحية المسجد ركعتي الطواف الجنازة صلاة العيدين وهكذا ثم جعل حوله حرما لا يدخله المشركون ولا يجوز الصيد فيه ولا

تخويف الصيد ولا تلتقط اللقط ولا يجوز كسر اغصان شجره ولا اجتثاث نباته - [00:06:18](#)

وجعل حول الحرم بعد ذلك دائرة اوسع وهي المواقيت فلا يأتي واحد للحج او العمرة الا وهو متواضع لله كاش رأسه تاركا الطيب والترفه تواضعا لله ثم الدائر الاوسع لتندرام القرى ومن حولها. وانطلقت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى انحاء العالم.

ويجب على كل - [00:06:40](#)

هذه الارض التوجه الى هذه البقعة ولا يجوز استقبالها ولا استدبارها ببول ولا غائط. وحتى التفل من دفن اتجاه القبلة جاء يوم

القيامة وتفله بين عينيه عباد الله جعل في هذه العبادة الهدي العظيم - [00:07:06](#)

وجعل لاهل البلدان الاضحية العظيمة التي نحن بصدها الان وصلاة عيدنا هذا الذي يسمى عيد الاضحى وهذه الاضحية والاضحية

التي تذبح في وقت الضحى وسميت بذلك من باب تسمية الشيء بوقته - [00:07:28](#)

ولكل امة جعلنا منسكا اذا الذبح لله عبادة في كل امة الذبح لله عباد الله عبادة هذه عبادة عظيمة جدا. فصل لربك وانحر. لماذا اهل

الجاهلية يذبحون لاصنامهم وكذلك الذين يغفلون بالطواغيت يذبحون اذا مر طاغوتهم - [00:07:58](#)

والموحدون يذبحون لله فعند ذبح الاضحية ثلاث سنن التسمية والتكبير والدعاء بسم الله والله اكبر اللهم تقبل من محمد هذه

الاضحية تذكير لنا بالقربان التقرب الى الله وابن ادم الاول قرب قربانا فتقبل منه. والثاني لم يتقبل منه. ما هو المعيار - [00:08:27](#)

انما يتقبل الله من المتقين قالها ابن ادم الذي تقبل منه وتقبل الله كذلك عبادة ابراهيم الخليل وفداه بالكبش العظيم ونحن عندما

نذبح نتذكر استسلام الخليل لولده معنى التقوى عظيم - [00:09:06](#)

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. فلا يصعد الى الله اللحم ولا الدم ولكن يصعد اليه هذه التقوى هذه العبادة

تذكير لنا بالتقوى لتكون من المتقين نفعل ما امر الله به ونترك ما نهى الله عنه - [00:09:30](#)

هذه الاضحية العظيمة التي شرعها الله سبحانه وتعالى ذبحا له وهو نوع عظيم من العبادة. مثل الطواف والدعاء الاستغاثة النذر لله

الذبح له الذبح له هذا توحيد قل انها صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله - [00:09:59](#)

عباد الله فيها تعظيم لله كلما استسمنت واستحسنت وفيها شكر لله على نعمة الحياة. احياك الى هذه السنة وفيها توسعة على النفس

والاهل والجيران والاقارب وتودد وتقرب وصلة رحم ومع - [00:10:27](#)

المسلمين عباد الله ان هذه الاضحية والقربان العظيم من اعظم الاعمال التي تفعل بالنسبة لنا اهل البلدان في يوم النحر هذا الذي نحن

في اعظم الايام عند الله ويقول بعض الناس مع الاسباب - [00:10:53](#)

ما عندي قدرة على الاضحية بعضهم ارسلها الى الخارج لانها لان بمقدوره ان يذبح بسعر اقل وبعضهم ليس عنده ما هو العزاء لمن

ليس عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين - [00:11:15](#)

واحد عن نفسه واهل بيته واحد عن من لم يضحى من امته فكل من عجز عن الاضحية فعزأؤه ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد

ضحى عنه اذا شهد لله بالوحدانية وللنبي صلى الله عليه وسلم بالبلاغ - [00:11:32](#)

عباد الله نحن في عيد هذا يوم العيد وايام التشريق الثلاثة بعده ايام اكل وشرب وذكر لله ولذلك فاننا نفرح بنعمة الله علينا اللهم اتمم

لنا نورنا واتمم واصبغ علينا نعمتك - [00:11:54](#)

واجعلنا على الاسلام ثابتين حتى نلناك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا

اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله - [00:12:17](#)

الفرح بالاسلام عبادة عظيمة وهذا اليوم الاضحى يوم فرح وسرور تجتمع فيه عبادات لا تجتمع في غيره فالحجاج يرمون وينحرون

ويحلقون ويطوفون ويسعون واهل البلدان يصلون العيد ويضحون والجميع يكبرون التكبير المطلق والتكبير المقيد - [00:12:38](#)

الذي ينتهي بعد عصر يوم الثالث عشر من ذي الحجة وهو اخر ايام الذبح ايضا فمن استطاع ان يذبح في الحادي عشر والثاني عشر

والثالث عشر فانها ايام ذبح للأضحية - [00:13:14](#)

ايضا عباد الله نفرح بالاسلام نفرح بالسنة نفرح عندما نرى ديننا ممتد في العالم نعزز به ولكل امة جعلنا منسكا وهذه البدن جعل الله

لنا فيها خير وكذلك اذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا البائس الفقير واطعموا القانع والمعتر. الاكل من الاضحية عبادة -

[00:13:29](#)

هل رأيت شهوة للنفس فيها حسنات هذا في دين الاسلام الاكل من الاضحية عبادة وكذلك فان هذه الاضحية وهذا القربان العظيم في هذا اليوم الذي ننحر فيه لله موحدين مخلصين له الدين - [00:13:59](#)

ان هذا يزيدنا فرحا بالاسلام وانت ترى يا عبد الله ان اديان اهل الارض محرفة وتتغير وان دساتيرهم وقوانينهم وعاداتهم تتبدل. ما عندهم ثبات لكن هذا الدين ثابت منذ ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الاضحية هذي الى قيام الساعة - [00:14:27](#) وهذا البيت موجود الى قيام الى ما قبل قيام الساعة والنبي عليه الصلاة والسلام قال ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد يأجوج ومأجوج فاذا ارسل الله الريح قبضت ارواح المؤمنين ولم يبق في الارض مسلم يغار الله على بيته ان يبقى مهجورا بلا عبادة -

[00:14:51](#)

فيرسل الله ذو السويختين من الحبشة فيهدمه حجرا حجرا وبعد ذلك تقوم الساعة فاذا قلت ما هو الضمان البشرية في البقاء؟ الجواب هذا البيت. لا اقتصاد الشرق ولا اقتصاد الغرب. ما هو الدليل؟ قال - [00:15:11](#)

على جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. لا قيام لهم الا بهذه الكعبة فاذا زالت زالوا وستبقى هذه المشاعر وسيبقى هذا الارث العظيم هدي الحجاج اليوم من الرزق هديا بالغ الكعبة جعله الله شرعا - [00:15:31](#)

وكذلك الفدية لما يحصل من ترك واجب او فعل محظور. رزق لاهل الحرم كذلك والاضاحي في البلدان من فضل الله ورحمته نحن نفرح نفرح بمحبتنا للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال انت مع من احببت فرح الصحابة - [00:15:57](#)

نفرح بان الله جعل لنا توبة والله يفرح بتوبة عبده نفرح بصحبة الصالحين كما فرح الصديق لما قال له عليه الصلاة والسلام الصحبة جوابا على سؤال الصديق الصحبة. قال صديق الصحبة قال الصحبة فما فرح الصديق بشيء - [00:16:21](#)

كفرحه بذلك نفرح بمبادرات المسلمين في الطاعات كما فرح النبي صلى الله عليه وسلم بجمع الثياب والطعام للفقراء دينار انفقته في سبيل الله ودينارا انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك. اعظمها اجرا الذي - [00:16:45](#)

انفقته على اهلك. رواه مسلم. فوسعوا على عيالكم في هذا اليوم. النفقة التي نبتغي بها وجه الله عباد الله نذبح اليوم ونحن نحس بالمشاركة لحجاج بيت الله وقد امسكنا عن الشعر والظفار - [00:17:08](#)

امثالا لامر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وكذلك فاننا نشكر الله على نعمه المتجددة المتعددة ومنها هذه الاضحية العظيمة. قال عليه الصلاة والسلام ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا - [00:17:27](#)

يعني بعد الخطبة نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح يعني قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء الاضحية تعلمنا الانضباط - [00:17:47](#)

والالتزام بمواقيت العبادات الاضحية تعلمنا مراعاة المشاعر. اطعموا القانع والمعتر. المتعرض لك وغير المتعرض. الذي يسأل والقنوع والذي لا يسأل الناس والعفيف المتكفف المتعفف وهذه الاضحية كلها لله ولذلك لا يجوز ان نبيع منها لا جلدا ولا رأسا ولا كرشا كلها لله

- [00:18:07](#)

واول ما نطعن في يومنا هذا شيئا منها وكان عليه الصلاة والسلام يأكل من الكبد لان اسرع اعضاء الذبيحة والاضحية نضجا فيعجل بذلك لاهله وايضا فان هذه الصدقة العظيمة التي تمضي لله تحتسب فيها يا عبد الله ان يعتقك الله من النار كل لك بشعرك -

[00:18:36](#)

واظفارك التي تركتها لله عز وجل عباد الله نذبح اضاحينا ونفوسنا من جهة في فرح لهذه النعمة العظيمة ويوم الاضحى. ومن جهة اخرى في حزن. ونحن نتذكر بدماء الاضاحي تلك الدماء التي تسيل - [00:19:01](#)

اخواننا في انصار من العالم ولذلك نسأل الله سبحانه وتعالى في يومنا هذا في مقامنا هذا في ساعتنا هذه اللهم اكشف البلاء عن امة محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم ارحم المستضعفين من المسلمين. يا رب العالمين. اكشف الغمة عن الامة - [00:19:23](#)

وارفع البأس عن عبادك يا رحيم ليس لها من دونك كاشفة. اكشف ما نزل بهم من ضر وعجل بنصر الاسلام واهله يا قوي يا عزيز  
ونساء المسلمين في يومنا هذا وامرنا عليه الصلاة والسلام باخراج النساء لصلاة العيد - [00:19:45](#)  
التذكير بالشخصية الاسلامية والحجاب والطاعة لله والا تنساق وراء اعداء الله فلها شخصية وعزتها في هذا الدين طاعتها لربها  
وطاعتها لزوجها وقرارها في بيتها والتزامها بشرع الله عز وجل تتكون الاسرة من زوج يعرف الله - [00:20:05](#)  
ويقوم لله بالمسؤولية كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ينفق ويبدل كما يفعل اليوم في الضحية ولاهله نصيب منها وكذلك هي  
تطيع ربها وتطيع زوجها مسؤولة عن رعيته. اللهم انا نسألك في ساعتنا هذه ان تغفر لنا اجمعين. وان تخرجنا من ذنوبنا كيوم ولدتنا  
امهاتنا يا ارحم الراحمين - [00:20:33](#)  
لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. اهد ضالنا وارحم ميتنا واشف مريضنا. اللهم انا نسألك ان تنقذ المسجد الاقصى من ايدي اليهود يا رب  
العالمين. اللهم اخزهم ومن والاهم ودمرهم تدميرا. اللهم عليك باعداء الدين عليك بالمشركين - [00:21:03](#)  
اللهم انا نسألك ان تسلط جندك عليهم. اللهم انا نسألك في مقامنا هذا ان تجعل بلدنا هذا امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين امنا في  
الاطمان والدور واصلح الائمة وولاة الامور ومن اراد بلدنا هذا بسوء فامكر به واقطع دابره واجعل تدبيره - [00:21:23](#)  
تدميرا عليه. اللهم اجعل بلدنا وبلاد المسلمين امنة بذكرك مطمئنة بشرعك يا ارحم الراحمين اختتم بالصالحات اعمالنا وتقبل منا انك  
انت السميع العليم. اعتق رقابنا من النار وادخلنا الجنة مع - [00:21:43](#)  
الابرار يا رحيم يا غفار اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب سبحانه ربك رب العزة عزتي عما يصفون وسلام على المرسلين.  
والحمد لله رب العالمين - [00:22:03](#)